

العنوان:	القيمة في صورة مدخل للتعريف بالمضامين القيمية في ثقافة الصورة ودورها في تنمية قيم الشباب الجامعي
المصدر:	مجلة كلية التربية بالمنصورة
الناشر:	جامعة المنصورة - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	أبو قرع، هناء مصطفى حسب
مؤلفين آخرين:	معوض، صلاح الدين إبراهيم، مكروم، عبدالودود محمود علي، حجاج، حسين محمد محمد(مشرف)
المجلد/العدد:	ع 79, ج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	مايو
الصفحات:	151 - 188
رقم MD:	216213
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	ثورة 25 يناير 2011، طلاب الجامعات، الشباب، القيم الأخلاقية، الصور، الكاريكاتير
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/216213



جامعة المنصورة
كلية التربية

القيمة في صورة
مدخل للتعريف بالمضامين القيمية في ثقافة الصورة ودورها في تنمية قيم الشباب الجامعي

إعداد

هناء مصطفى حسب أبو قرع

للحصول على درجة الدكتوراه في التربية

إشراف

أ.د. صلاح الدين إبراهيم معوض
أستاذ أصول التربية
وعميد كلية الآداب بدمياط سابقاً
جامعة المنصورة

أ.د. حسين محمد حجاج
أستاذ أسس التصميم
وعميد كلية الفنون التطبيقية بدمياط سابقاً
جامعة المنصورة

أ.د. عبد الودود محمود مكروم
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
ورئيس مركز دراسات القيم والانتماء الوطني
بجامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - العدد ٧٩ - الجزء الأول - مايو ٢٠١٢

القيمة فى صورة

مدخل للتعريف بالمضامين القيمية فى ثقافة الصورة ودورها فى تنمية قيم الشباب الجامعى

مقدمة :

تعد ثقافة الصورة جزءا هاما من الثقافة العامة المكونة لثقافة المجتمع الذى يؤثر بسماته وخصائصه فى نوع وطبيعة الثقافة البصرية ويمـدها بمقومات نموها وتطورها .

لقد انعكست ثقافة الصورة على الأفراد والجماعات من خلال تأثيرات الوسائط المتعددة مثل دراما التليفزيون ، الأفلام السينمائية والمجسمات والملصقات والبوستر على أنه نوع من أنواع الصورة ، لأن المجتمع يرتبط ارتباطا متزايدا بالمعرفة فى شكلها المعلوماتى وبتقنية الاتصالات والتأثير عن بعد فى مجال المعلوماتية والوسائل المسموعة والمرئية ، التى أصبحت تخترق الزمان والمكان ، وأصبح التقبل لها أمراً حتمياً ، حتى أصبحنا نعيش حرب الصورة والرموز (١) .

تقوم الصورة بدور هام ومحورى فى تكوين الآراء وتشكيل سلوك الأفراد وخاصة طلاب الجامعة (الشباب الجامعى) ، وتؤثر فى اتجاهاتهم ، فهى تعكس الواقع بما تشمله من قضايا مختلفة ، وفى ظل العصر الذى نعيشه وفى ظل التكنولوجيا الدقيقة والواسعة للأجهزة والأدوات والمواد والآليات أقل ما يقال فيه أنه عصر الصورة ، وذلك بتحول مكانة الصورة ومركزها من الهامش ، كما كان فى القديم إلى بؤرة التركيز والاهتمام فى هذا العصر ، وذلك لما أصبحت تمتلكه من قوة التعبير والإيحاء والتأثير (٢) .

فالمخزون الدلالى للصورة (من حيث وجه تأثيرها ، كما يدركها الفرد) يجعلها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفى والمعرفى والثقافى ، بل تحيلها إلى وسيط حوارى ممتد ، محدثة غزارة فى المعانى والدلالات وحضورا كثيفا فى

المشهد الثقافى والمعرفى اليومى ، كما أن حضور الصورة عبر مضامين ومحتويات تربوية عديدة يمكن أن تسهم فى تطوير قدرات المتعلم فى أفق تجعله يكتسب مجموعة من الكفايات والقدرات القادرة على جعله مدركا لما تنهض عليه هذه الصورة من أبعاد اجتماعية وثقافية وفنية وقيمية ، ومن خلالها يحقق فعل الانفتاح والإدراك ، لما يجرى فى محيطه المحلى والوطنى والعالمى ، بل أكثر من هذا سيتجاوز مرحلة التلقى إلى مرحلة الإبداع والإرسال لخطاب ما عبر هذه الصورة (٣) .

ولا تقف مهمة الصورة عند كونها مؤثرا بليغا فى معناه وفى صناعته للمعنى أيضا ، إنها تتجاوز ذلك المعنى والأثر لتصبح شكلا ثقافيا يتمكن من الوعى والتأثير ، حيث أخذت الصورة تحل مكان بعض المفاهيم التى تشكل قيم البشر فى العالم ، وهنا تكمن قوة الأثر الذى تحققه الصورة (٤) . ومن هذا المنطلق يمكن الإشارة إلى دور الصورة فى التكوينات القيمية للأفراد .

إن الاحتفاظ بالصورة واسترجاعها يتمثل فى قدرة الفرد على الترميز ، وذلك بتحويل الشئ المجرد إلى رمز له معنى ، وهذا ما يعرف باسم تمثيل المعلومات داخليا ، الذى بدوره يؤثر على الذاكرة والتذكر والاسترجاع والتخزين وتسجيل المنبهات البصرية المرتبطة بموضوع الصورة فى الذاكرة(٥) .

إن استيعاب المضامين القيمية والثقافية فى تكوين الصورة تتعلق بالقدرات العقلية والنفسية التى تمثل الجوانب المختلفة من فرد لآخر ، والتى تعكس عوامل مختلفة يمر بها الإنسان خلال مراحل حياته المختلفة ، مثل العوامل الثقافية والبيئية والعاطفية ، فالصورة الواحدة يمكن ترجمتها بأكثر من معنى ، باختلاف الشخص المتلقى لها نتيجة الحالة النفسية والبعد الاجتماعى والثقافى والفنى (٦) .

إن الصورة لكى تؤدى دورها المطلوب يجب ألا تكون مرآة عاكسة للواقع وإفرازات هذا الواقع فقط ، ولكن ينبغى توظيفها لدعم مسئوليات الشباب

الجامعى فى بناء مستقبل مجتمعهم ، وهذا ما يفتقده الواقع المعاصر ، مما يزيد من النزعات الاستهلاكية ، فأصبح الواقع يشهد توجها نحو استهلاك المعانى والصور والخبرات لتخدم الحضارة الرأسمالية وقوى السوق المعولمة ، الذى يتحكم فيه من يملك التأثير الثقافى (٧) .

كثيرا ما تستهدف العولمة الشباب ، وهم الشريحة التى يجب إعادة النظر فى تكوينها ، إذ إنهم يشكلون الأغلبية فى مجتمعات العالم الثالث ، بل هم الأكثر قابلية لتشكيل اتجاهاتهم وتنمية أحكامهم القيمية (٨) .

مشكلة الدراسة :

تعد الصورة إحدى لغات التواصل فى زمن العولمة ، وتخفى تحت ستار جمالياتها خطابا ثقافيا وسياسيا فى كثير من مجالات الحياة ، وتزداد أهميتها ، وهكذا تبدو واقعية ، حيث إنها تأخذ من الواقع دلالات شتى ، ولكن فى طريقة إنتاجها تختار الصورة ما تراه من الواقع وما تخفيه وتحجبه أهم مما تكشفه ، وأهم شئ فى العلاقة مع الصورة ليس التمكن من أدواتها التقنية ، بل التمكن من الخطاب المضمر تحت براءة العلامات التى تطلقها (٩) .

والصورة لا تعبر عن قيمة فنية أو رمزية أو شكلية ، إنما للصورة دلالات بيئية وثقافية يمكن من خلالها تقويم اتجاهات البشر وتعديلها ، وتستغل الصور كذلك لنقل ثقافات واتجاهات من خلال دلالتها الثقافية والبيئية (١٠) . لأن الصورة تبدو واقعية ، حيث أنها ترتبط بالخصائص الجمالية فى تكوينها ، ولكنها على الطرف الآخر حينما تخاطب تصورات الفرد وخيالاته ، فإنها تؤثر بطريقة غير مباشرة فى انفعالات الوجدان وتنمية القيم .

إن الصورة بصفة عامة ذات قدرة عالية على اجتذاب اهتمام وبصر الإنسان وإرشاده للمضامين والمعانى المحتواة داخلها ، والتى يتمكن العقل الإنسانى من إدراكها وترجمة مضامينها وربطها بالواقع المألوف له تماما (١١) .

ومن زاوية أخرى يمكن للصورة أن تلعب دورا كبيرا فى رؤية الشباب حول قيم العلاقات الدولية والتفاهم العالمى ، فى إطار ما يمكن تسميته " السلام العالمى " وعلى الطرف الآخر قد يكون نشر صورة معينة أحد الأسباب وراء أزمة العلاقات الدولية بين الشعوب فى بعض الأحيان .

كما أن للصورة تأثير قوى فى مراحل العمر المختلفة ، فهى حينما تستخدم فى مراحل مبكرة من العمر ، تعنى إكساب الفرد سلوكيات معينة ، وحينما تستخدم مع الشباب فإنها تعنى التعبئة القومية فى مواجهة قضايا الأمة ومشكلاتها، ونحن الآن فى حاجة إلى مثل هذه التعبئة لتجاوز كثير من مشكلات السلوك لدى الشباب ، لضمان تهيئتهم لمهام التنمية والعمل الوطنى .

وتتمثل مشكلة الدراسة فى محاولة استخدام الصورة / البوستر بطريقة موجهة لتنمية وعى شباب الجامعة بقضايا المجتمع ومشكلاته ، واستخدام الصورة / البوستر فى هذه الحالة يمثل أحد أساليب التعبئة القومية لفكر أبناء الأمة لمواجهة قضايا دولية ملحة .

تساؤلات الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

إلى أى مدى يتمكن الشباب الجامعى من قراءة الصورة (البوستر) بالشكل الذى يسهم فى تشكيل اتجاهاتهم وتنمية أحكامهم القيمية بطريقة صحيحة؟

وعن هذا السؤال تتفرع التساؤلات التالية :

١- ما المقصود بالمضامين القيمية فى ثقافة الصورة ؟

٢- ما وظيفة الصورة (البوستر) فى تشكيل الاتجاهات وتنمية الأحكام القيمية ؟

٣- ما مؤشرات الواقع الحالى لتأثير الصورة (البوستر) على قيم الشباب الجامعى ؟

٤- ما متطلبات تفعيل الدور التربوى لثقافة الصورة فى تنمية بعض القيم لدى الشباب الجامعى ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تحديد المقصود بالمضامين القيمية فى ثقافة الصورة .

٢- التعرف على وظيفة الصورة / البوستر فى تشكيل الاتجاهات وتنمية الأحكام القيمية .

٣- إلقاء الضوء على مؤشرات الواقع الحالى لتأثير ثقافة الصورة / البوستر على قيم الشباب الجامعى .

٤- تحديد بعض متطلبات تفعيل الدور التربوى لثقافة الصورة فى تنمية بعض القيم لدى الشباب الجامعى .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

١- استخدام الصورة فى توجيه فكر الطلاب تجاه بعض القيم المرغوبة فى مجتمعهم ، من خلال ثقافة الصورة (البوستر) والربط بين منطلقات الصورة المعبرة فى جانبيها المعرفى والأدائى ، وبين ما تعكسه على المتلقى من رموز ورؤى لها ارتباطاتها الاجتماعية والتربوية .

٢- توصيل الرسائل الصحيحة لجمهور المتلقين من الشباب الجامعى ، بغية تحقيق الهدف المطلوب ، وتفهم ما ينطوى عليها من أمور متعلقة بالاتصالات .

٣- الدعوة إلى معرفة قراءة البصريات ودورها فى تصميم الصورة ، والمتطلبات الواجب توافرها لقراءتها وأساليبها وأنماطها المختلفة لنقل المعلومات المتنوعة وخاصة ما يتعلق بالتكيف الثقافى .

٤- ضرورة معرفة ماهية وسائل وأساليب الاتصال من خلال " الصورة / البوستر " ومتطلباتها ، من أجل تحقيق الاتصال بشكل صحيح بين مضمونها ومتلقيها .

منهج الدراسة :

تقتضى طبيعة الدراسة استخدام (المنهج الوصفى) نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالى ، وذلك من خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا ، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج والمقترحات وذلك من خلال :

- دراسة نظرية :

وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع فى محاولة للوصول إلى المضامين التربوية فى ثقافة الصورة وانعكاساتها على قيم الطلاب فى المرحلة الجامعية .

مصطلحات الدراسة :

الصورة (البوستر) :

هى دعاية مطبوعة أو مصورة تؤدى إلى التأثير فى عقيدة أو قيم الجمهور المتلقى للرسالة لجعله يؤمن أو ينصرف عن مبدأ أو قيم ما .

ثقافة الصورة :

هى درجة من درجات توصيل المعلومة والمشاركة بالفكر والإحساس لفعل يتضمن نقل أو إرسال إشارة أو رمز منطوق أو مصور من مصدر معين إلى جمهور المتلقى بقصد التأثير فى رأى أو فعل ما .

وهى بذلك تعنى التأثير "مستوى الوعى الجماهيرى" فى مجتمع ما بالتوجهات الفكرية والقيمية لرسالة معينة ، يتم التعبير عنها بالصورة التى تعكس الواقع ، وتستثير الوجدان لتحديد موقف الأفراد ومسئولياتهم تجاه قضايا اجتماعية أو سياسية .

تحليل التعريف :

وبهذا المعنى تعد ثقافة الصورة بمثابة تكوين فرضى يقع بين طرفين :

الأول : الصورة ، بما تحمله من مضامين قيمية وتوجهات فكرية معينة .

الثانى : الجمهور ، بما لديه من وعى وثقافة تحدد له الكيفية التى يرى بها الصورة والاستخلاصات التى يمكن أن ينطلق منها بمسئوليات وأدوار جديدة .

الإطار النظرى

الإطار المفاهيمى :

أدت التطورات التكنولوجية المتتابعة إلى الدخول فى عصر جديد يتميز بتدفق إخبارى متلاحق بما يجرى فى مختلف أنحاء العالم ، وقد اتخذت الصورة مكانا متميزا فى نقل ما يدور من أحداث لما تتميز به من قدرة فائقة على نقل المعانى والتعبيرات والمشاعر بأسلوب يصعب أن تعبر عنه الكلمات ، وقد أدى هذا التطور فى عصر الصورة إلى تنامى الحوار حول المعايير التى تحكم تصميم الصورة وتوظيفها وانتقائها ، وغيرها من المعايير التى أصبحت تنعكس على كم المعلومات وقيمتها المتضمنة فيها .

قال (أرسطو) ذات مرة " إن التفكير مستحيل من دون صور ، ويقول كذلك : إن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دور صور ، فالصورة موجودة فى كل مكان ، إنها لا تكف عن التدفق والحضور فى كل لحظة من لحظات حياتنا"(١٢) .

إننا نعيش بالفعل فى " عصر الصورة " كما قال (أبل جانس) عام ١٩٢٦م ، ونعيش فى حضارة كما قال الناقد الفرنسى (رولان بارت) بعد ذلك ، والصورة لم تساوى ألف كلمة كما جاء فى المثل الصينى ، بل صارت بمليون كلمة ، وربما أكثر ، فلقد أصبحت الصورة مرتبطة الآن على نحو لم يسبق له مثيل ، بكل جوانب حياة الإنسان (١٣) .

وعلى ضوء ذلك فإن محاولة إلقاء الضوء على الجوانب الفكرية ذات الصلة بهذا الموضوع يتطلب العرض الفكرى فى المحاور التالية :

- طبيعة الشكل والمضمون فى بنية الصورة .
- أهمية قراءة الصورة .
- ثقافة الصورة والإشكاليات المرتبطة بها فى عصر العولمة .

- محتويات ومضامين الصورة (البوستر) .
- دور الصورة فى تشكيل قيم الشباب الجامعى .
- خصائص التذوق الجمالى لدى الشباب الجامعى .

ويمكن استعراض ذلك على النحو التالى :

١ - طبيعة الشكل والمضمون فى بنية الصورة :

موضوع الصورة (من حيث الشكل والمضمون) نعنى بالشكل طريقة تنظيمه أو تكوينه ، ونعنى بالمضمون الشئ الذى حدث تنظيم له .

لكى ينجح أى عمل فنى بصفة عامة وأى تصميم أو بوستر بصفة خاصة لابد أن تكون ذا هدف ووظيفة محددة ، مستهدفا تجميع كل العناصر التى تخدم الهدف النهائى من وحدة كلية متكاملة ، كما أنه يُؤسس على عوامل وأسس محددة وتفترض عناصر ضرورية لازمة لاكتمال العمل ، وهى القواعد والأسس الأساسية لإنشاء أى تصميم / بوستر (١٤) .

٢ـ أهمية قراءة الصورة :

أدت التطورات التكنولوجية المتلاحقة إلى ازدياد سرعة نقل الأخبار التى تمثل مصدرا أساسيا لإشباع حاجات الجمهور المستمرة للمعرفة ، وفى هذا الإطار احتلت الصورة مكان متميزا لقدرتها على توصيل المعلومات وأبعاد المشاعر والتعبيرات ، وتسهيل وصول المعانى التى تشتمل عليها النصوص التحريرية والتى قد لا يمكن الوصول إليها فى ظل الاعتماد على الكلمات المجردة فقط ، وهى ما جعل أهمية الصورة لا تقل عن أهمية الأخبار التى تستمد منها المؤسسات الصحفية مصداقيتها من خلال مدى صدق نقلها لما يدور فى العالم من أحداث (١٥) .

وقد تعددت الأدوات الإعلامية المصرية التى استخدمت فى تغطية الحروب العربية الإسرائيلية ، وكانت الصورة إحدى أبرز هذه الأدوات ،

لمساعدة القراء على فهم الموضوعات وحثهم على قراءة أكثر عمقا بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامى ، يوازن بين القيم الخبرية والتأثيرات المرئية ويؤثر المحتوى على مجرد العرض ، ذلك أن الكلمات مهما بلغت قوتها وبلاغتها لا تستطيع أن تصف الحدث مثل الصورة التى تمكننا من مواجهة مشاعرنا وملاحظة مشاعر الآخرين مما يجعلها وثيقة الصلة بتفاصيل أحداث الحياة اليومية ، بل أن هناك بعض الأحداث الصغيرة غير المؤثرة قد تتصدر الأخبار لأنها تحتوى على صور جيدة مؤثرة ، ومن هنا ساد الاعتقاد بأن الصورة التى توفر اتجاها يعبر عن الأحداث الفعلية أصبح الأساس لمعاملة الصورة كالخبر (١٦) .

طبيعة العلاقة بين الصورة والذات الإنسانية :

تتوقف طبيعة العلاقة بين الصورة والذات الإنسانية على نوعين من العوامل وهما :

أولا : العوامل الذاتية للإدراك البصرى

وهى العوامل التى تتعلق بشخصية وميول وثقافة وخبرة وحالة المتلقى لتلقى التصميم (الصورة) ، وكذلك خبرته السابقة والتى تتعلق برؤية تصميمات مشابهة أو مقاربة ، وكذلك اتجاهاته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة ، والفرد لا يدرك تلقائيا كل ما يقع أمام نظره إنما يدرك ما هو مرتبط ببيئته الطبيعية والفكرية فيتجاوب المتلقى مع الهيئات المألوفة أو القريبة من المألوفة له ولخبرته (١٧) .

عندما يرى المتلقى التصميم (البوستر) لأول مرة ، فإنه يُحدث نوعا من الاضطراب فى الإدراك ، ويحاول المتلقى ربط هذا العمل وما يحتويه من صور أو عناصر بصور وعناصر مألوفة له ليتقبلها ، أما إذا كانت هذه العناصر غيبة وغير مألوفة له ، فإنه سوف يُحدث نفورا لدى المتلقى لعدم قدرته على فك

رموز هذا العمل ، ويراعى أن الشخص المتلقى لا يدرك سوى ما يرغب فى إدراكه أو ما يكون مستعدا لإدراكه ، ولعين المتلقى القدرة على تمييز العنصر المثير فى التصميم والانجذاب له شعوريا أو لا شعوريا (١٨) .

وترى الباحثة أن الصورة أو (البوستر) الناجح : هى الصورة ذو الترابط القوى لمحتوياته ومضمونه وعناصره الأساسية ، وكتابات ، ومساحة ، وفراغات ، واتزان ، وتباين ... الخ من أسس وعناصر تصميم الصورة .

ثانيا : العوامل الموضوعية فى الإدراك البصرى

العوامل الموضوعية هى مجموعة من الشروط الواجب توفرها فى العمل التصميمى ، وقد تدخل هذه الشروط فى تركيب التصميم ذاته بصفة عامة ، أو قد تكتسب مما يحيط بالعمل التصميمى . وقد اهتم كثير من الفلاسفة والمفكرين فى بدايات القرن العشرون بعمليات الإدراك البصرى بصفة خاصة ، وظهرت الكثير من النظريات والنتائج ، ومن أهمها نظرية " الجشطلت " والتى قدمت بعض القوانين التى تضبط وتنظم المجال البصرى الخارجى ، وكانت نتائج نظرية الجشطلت هى (١٩) :

١- يتم الإدراك البصرى لصيغ كاملة ، فالعقل لا يدرك الجزئيات ، وإذا ما تعرض لها يكملها تلقائيا .

٢- الإدراك البصرى يعتبر إدراكا لشكل على خلفية ، أى أن المتلقى يدرك أن شكلا كعنصر أمام خلفية ، وتوجد مجموعة من القواعد التى تساعد المتلقى على تمييز الشكل من الأرضية .

٣- لا يميل العقل إلى العناصر المتنافرة ، بل يكتشف فيها نوعا من التنظيم الذى يعمل على خلق نوع من التجانس والتناغم Harmony .

٤- لا يعتمد الإدراك البصرى على جهاز الإبصار فقط، بل يقوم المخ أيضا بدور فى عملية الإدراك العقلى فى عملية الإبصار ويؤثر فى رؤية الأشياء، وأن ما يدركه المتلقى بصريا هو فقط ما يسمح العقل بإدراكه .

وترى الباحثة : أن الصورة وسيلة فعالة وحيوية للوصول للعقل والعواطف والمشاعر والأحاسيس لدى الإنسان ، وذلك لكونها لغة مرئية تتميز بالصدق لما نعيشه من واقع الحياة ، وما لنا من خبرات عن كل ما يحيط بنا فى المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ... الخ .

مستويات القراءة الدلالية للصورة :

يمكن تقسيم مستويات القراءة الدلالية للصورة إلى أربعة مستويات ، وهى (٢٠) :

أ – مستوى الإدراك : Recognition Level

وهو التقاط " detection " الإشارات الحسية للحيز الفنى كشئ مادى موجود فى عالم الواقع .

ب – مستوى التعرف : Recogntion Level

حيث يتم معالجة المعلومات البصرية للحيز الفنى كعلامات داخل السياق الكلى للعمل والتعرف على طبيعته الدلالية ، ويقوم المتعلم فيه بالتعرف إلى عناصر الصورة (البوستر) ومحتواها بوصفها مثيرا بصريا تربويا تعليميا .

جـ – مستوى الفهم والترجمة :

Understanding and Translation Level

هو محاولة فهم العلامة الكلية المنبثقة من شبكة العلامات الثانوية والتى تكون فى مجموعها الدلالة العامة للشكل ، ويقوم المتعلم فيه بترجمة ، أو تحويل الصورة (البوستر) إلى وصف ما يراه فيها مكتفيا فى هذا المستوى بالاستدعاء غير اللفظى .

د – مستوى التفسير والترميز : Coding and Interpretaion level

وهو محاولة تفسير عميقة وبخاصة للأشكال المجازية من خلال الشفرات، حتى تصل إلى معنى الحيز الفنى ، حيث يقوم المتعلم بتحويل مضمون الصورة

(البوستر) إلى رمز كتابى له معنى يرتبط بمضمون الصورة ، ويقاس بالقيم الوزنية المحسوبة .

إذن إن القراءة الدلالية للصورة عملية انتقائية ، تستلزم قدرا كبيرا من الوعى . والقارئ للصورة يدخل فى عملية طويلة ومعقدة من الاختيار ، والإقصاء ، والتغيير ، والتحول لمختلف عناصر تصميم الصورة ، لإقامة العلاقة بين دلالته وبنيته (٢١) .

وظائف قراءة الصورة : Functions of Image Reading

ولكى يتحقق التكوين والإدراك النهائى للصورة ، لابد من معرفة وظائف قراءة الصورة وهى متعددة نذكر منها على وجه الخصوص ما يلى :

١ – وظيفة نقدية : Critical Function

وهى وظيفة تساهم فى جعل المتلقى بشكل عام والمتعلم بشكل خاص ، فى تطوير قدراته التحليلية ، إنها وظيفة البحث عن المعنى كمرحلة أولى فى أفق تجاوزه والإمساك بمرحلة الدلالة كمرحلة مهمة فى جعل المتلقى يتعود على قراءة الظواهر ، كيفما كانت سواء تعلق الأمر بما هو اجتماعى أو سياسى أو اقتصادى .... الخ (٢٢) .

إن وظيفة النقد وظيفة هدم وبناء (أنا أنقد إذن أنا موجود) ومن هذا المنطلق نقول : إنها وظيفة التحليل والتركيب ، وأى تعطيل لهذه الوظيفة هو تعطيل لأفق المعرفة ، أفق فهم قوانين الظواهر وكيفية اشتغالها (٢٣) .

وترى **الباحثة** : أن تحليل ونقد الصورة يحتاج إلى ناقد مثقف واع يستطيع أن يعلم جيلا من الشباب كيف يمكنه تذوق العمل الفنى (الصورة) وهو ما يهمنا فى هذا البحث وكيفية نقده والتحدث بطلاقة وحرية فى التعبير عن خبراته، وما يمثله له فهم طبيعة التصميم (الصورة) وآثاره من خلال ما يتكون لديه من ثقافة الصورة .

وتشير بعض الدراسات الموجهة نحو ثقافة الصورة كدراسة (فيلدمان) إلى أنماط من النقد والتحليل يمكن إيجازها فيما يلى (٢٤) :

أ – النقد الشعبى .

ب– النقد التعليمى .

جـ –النقد العلمى .

وسوف نتناول بالشرح كالآتى :

أ – النقد الشعبى : Popular Criticism

هو نقد بطئ التغير ؛ لأنه يعتمد على شريحة كبيرة من الجمهور العام يتأثرون بثقافة الصورة ويؤثرون فيها .

وقد ظل هذا النقد شائعا بصورة كبيرة حتى ظهور الكاميرا الفوتوغرافية والفيلم السنمائى اللذين قللا من هذا التصور النقدى ، والذى أعطى المصمم حرية التعبير والخروج عن الواقعية البصرية ، ولم تُلغ تلك النظرة الواقعية تماما فى النقد الشعبى رغم طغيان الأعمال الفنية على المضمون والشكل الإبداعى المواكب لتطورات العصر .

ب – النقد التعليمى : Pedagogical Criticism

إن الهدف من هذا النقد هو تنمية مدركات طلاب الجامعة من الناحية الفنية والجمالية ، بدفعهم إلى تطوير قدراتهم على التطور ، وإلى أن يكونوا قادرين على إصدار الأحكام النقدية على أعمالهم وأعمال زملائهم ، كما أنه يهدف إلى بناء شخصية الطالب ، ويعوده على إبداء رأيه المستند إلى البراهين العلمية ، والقناعات العقلية وأن يقبل الآراء المخالفة لرأيه .

جـ – النقد العلمى : Scholarly Criticism

إن النقد العلمى أو النقد الأكاديمى هو نقد فى مجال التخصص ، يعطى الناقد جملة مكثفة من المعارف والنظريات فى هذا المجال ، ليجعله يفسر ،

ويحكم دون تحيز وبشكل علمى منطقى ، يعتمد على التحصيل الأكاديمى والبحث الدقيق ضمن طرق علمية محددة الأهداف ، توضع لها الفرضيات لدراسة القيم الفنية والجمالية وفق معايير مقننة لقياس الاتجاهات والأساليب والظواهر الفنية وارتباطاتها الاجتماعية والتربوية ... الخ ، وتطبيق نتائج أبحاثها وفقا للأساليب العلمية الحديثة .

٢ – وظيفة تواصلية : Communicative Function

تتم هذه الوظيفة عن طريق وسائل الاتصال ونقل المعلومات ، وهى مثل الصحف والإذاعة والتليفزيون وشبكات المعلومات وغيرها من وسائل الاتصال الإعلانية والإعلامية المختلفة ، والتى تنتقل من خلالها الرسائل والمعلومات التى تقوم بدور إغراء وتحفيز المستهلك أو المشاهد على القيام بسلوك معين(٢٥) .

وترى الباحثة : أن قراءة الصورة تجعل المتعلم مدركا لأداة من أدوات التواصل الفاعل ، والمؤمن بضرورة تبادل الأفكار والقيم والتجارب ، بالإضافة إلى أن الثقافة هى التى تعكس المناخ الحضارى للمجتمع الذى يعيش فيه الفرد وانعكاس ذلك على أسلوب الفرد فى السلوك .

الإدراك بصفة عامة هو وسيلة اتصال الإنسان مع كل ما يحيط به ، ومما ينمى عملية الإدراك للفرد هى مجموعة الخبرات التى يكتسبها على مدار حياته، من خلال اتصاله بما يحيط به من بيئة ومجتمع وثقافة . وعملية الإدراك لا تقتصر على عملية رؤية الأشياء فقط ، وإنما تنطوى على مجموعة من الوسائل أو الأجهزة الحسية المختلفة التى يكون دورها الإجمالى باختلاف وظائفها ، وتكوينها الفسيولوجى هو عمل اتصال ما بين الفرد والعالم الخارجى (٢٦) .

تعد الصورة من الرموز الاتصالية الأساسية التى تعتمد عليها الصحف فى صياغة رسائلها التى تتفق وخصائص جمهور المتلقين ، فهى لا تعتمد فقط على

الرموز اللفظية ، ولكنها تعتمد أيضا على رموز أخرى غير لفظية ؛ لتأكيد المعانى والأفكار التى تعكسها الرموز اللفظية ، أو تنفرد بنقل معان وأفكار مستقلة فى رسائل خاصة بها ، لا يقف دورها عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه ، ولكن يتم قراءة الرموز التى تتكون منها الصورة وما تحمله من أفكار أو معان ، أو ما يجسد أبعادا مضافة ، أو يركز على شخصيات ووقائع معينة وغيرها من الوظائف الاتصالية الثقافية (٢٧) .

٣ – الوظيفة التربوية : Educational Function

إن أى منظومة تربوية فى أى دولة هى مؤشر التنمية فى تلك الدولة ، عن طريق أهدافها التربوية ، فهى تُعد بمثابة خارطة طريق لها ، لذلك فقد أصبح الاهتمام بتحديد الأهداف فى كل المستويات تحديدا وظائفيا دقيقا أمر هاما وضروريا ، فالأهداف هى المخرجات النهائية للعمليات الكلية لمحاور النظام التربوى ، كما أنها تلك المحاور التى تُشكل كل الوظائف والإمكانيات ، وتحدد وجهتها ومساراتها ؛ لتكون مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التربوى(٢٨) .

النظام التربوى يحمل مهمة تغيير المجتمع ، وهناك من يرى أن التربية عاجزة عن تغيير المجتمع ، وأنها لها تابعة ، وأن النظام التربوى يُعيد توليد النظام الاجتماعى الذى ولده ، وثمة فريق ثالث يتخذ موقفا توفيقيا وعليه يقف أغلبية المربين ، فهو يرى أن التربية وحدها عاجزة عن أن تغير المجتمع ، ولابد أن تضاف إلى جهودها سائر ميادين ومجالات الحياة ، على أن دور التربية فى التغير هنا يظل أساسيا ، ويكاد يحتل مقام الصدارة ؛ لأن قوامه نماء الإنسان صانع كل تغيير (٢٩) .

وتسعى الوظيفة التربوية لقراءة الصورة إلى تحقيق مجموعة من القيم لدى شبابها ، حيث أن النظام التربوى نظام واحد من أنظمة المجتمع ، وكل الأنظمة تتبادل التأثير والتأثر فيما بينها ، فمخرجات النظام التربوى تصب فى ميادين

التنمية الشاملة للمجتمع ، وإنه بقدر ما تكون نوعيات هذه المخرجات متسمة بالجودة يكون تقدم المجتمع وارتقائه ، ولن يتقدم المجتمع ما لم يستمع النظام التربوى إلى صوت هذا المجتمع عن طريق تلبية ما يستطيع أن يلبيه من حاجات ، وفى الوقت نفسه على النظام التربوى أن يُسمع المجتمع صوته عن طريق بث الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك والمعارف والقدرات والمهارات . وكل الطاقات الثقافية والعلمية التى تنهض عليها قراءة الصورة ، والتى تعمل على إحداث تغيير فعلى فى بنية المجتمع وتنميته وتقدمه (٣٠) .

٤ـ الوظيفة الجمالية : Aesthetic Function

إنها وظيفة البحث عن كل التجليات الجمالية الحاضرة فى الصورة ، إن ثقافة الجمال واحدة من أهم الوظائف التى يسعى مصمم البوستر أو (الصورة) إلى بعثها ، أو إرسالها إلى المتلقى (المشاهد) فى أفق تطوير رؤيته الجمالية ، وتحويل ذاكرته من سؤال البحث عن ماذا تقول الصورة ؟ إلى سؤال البحث عن كيفية قول الصورة لقولها عبر تجلياتها الزمانية والفضائية وزوايا النظر والألوان . إنها عدة لابد أن تكون فاعلة فى تطوير البعد الجمالى لدى المتلقى وجعله ينفتح على آفاق الجمال بكل ما يحمله هذا العلم وفلسفته (٣١) .

وترى الباحثة أن لغة الجمال هى لغة القيم الإنسانية ، وأن المتشبع بقيم الجمال إنسان ممتلك للعديد من المرجعيات الثقافية والفنية والفلسفية المستمدة ، مما كان عليه الإنسان وما أصبح عليه وما ينبغى أن يكون عليه لاحقا .

التصميم (البوستر Poster) : هو القدرة على الابتكار والإبداع لإيجاد حلول جديدة لمشكلة ما تواجه المجتمع ، على أن تحمل مبتكراته وإبداعاته القيم والمبادئ والعادات والخبرات إلى آخره من العوامل الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه ، على أن يضفى عليها من إحساسه ومشاعره وانفعالاته التى تأثر بها من خلال ما حوله بصورة منسقة ليخرج لذلك الحل الأمثل

لمجتمعه ، فالمهمة الجوهرية بالنسبة للمصمم تأتى فى عملية صهر الجمال مع الوظيفة فى قالب العمل الفنى الواحد(٣٢) .

ثقافة الصورة وتحولات القيم فى عصر العولمة :

إن الصورة هى لغة التواصل خصوصا فى زمن العولمة ، والمشكلة أنها تخفى تحت ستار جمالياتها خطابا أيديولوجيا ثقافيا وسياسيا ، وهكذا تبدو الصورة بريئة ولكنها خطيرة ، وخطورتها تكمن فى كونها تقول للمتلقى أنها واقعية ؛ لأنها تأخذ من الواقع دلالات شتى ، ولكن فى الطريقة إنتاجها تختار الصورة ما تراه من هذا الواقع وما تخفيه وتحجبه أهم مما تكشفه، وأهم شئ فى العلاقة مع الصورة ليس التمكن من أدواتها التقنية ، بل التمكن من الخطاب المضمر تحت براءة العلامات التى تطلقها (٣٣) .

إننا نعيش فقط فى عصر الصورة ، بل فى عصر الصورة التى تنتج صورا : الصورة التى تصبح نسخة ، الصورة التى تتولد منها صورا لا حصر لها ولا معنى لها أيضا ، إنه عصر العولمة عصر الثورة والذبذبة والتكرار والنسخ ، عصر تتولد فيه وتتكاثر وتخترقه أنواع جديدة من الأساليب المضادة للفن التى تتولد منها أساليب أكثر جدة وأكثر تصادما مع الفن (٣٤) .

لقد وصلنا إلى عصر أصبح الاحتمال فيه موجها نحو السطح وليس العمق ، نحو المظهر وليس الجوهر ، نحو الصورة وليس المعنى ، نحو العابر وليس المقيم ، نحو الموضوع وليس الذات ، لقد فقدنا فى عصر العولمة ، عصر الاستهلاك كما قال (بودريار – جيمسون) : الاهتمام بأعمال الذات أو النفس البشرية ، لأننا أصبحنا نهتم فقط بالموضوعات السطحية اللامعة المظهر ، البراقة السطح ، وفقدنا العمق الذى كان يجرى البحث عنه دوما ، والسعى إليه باستمرار ، لأن ما يوجد أمامنا الآن ويجرى امتلاكه واستهلاكه أصبح كافيا ومرضيا ، وفقدنا الإحساس باللحظة التاريخية وبالثبات واليقين بسبب التغير

والتنوع والإبدال والاستبدال للقيم والثوابت والأفكار ، وفقدنا الإحساس بالتعبير الإنسانى عن كل ما هو أصيل فأصبح موضعا للشك ومجالا للاستنكار (٣٥) .

محتويات ومضامين الصورة (البوستر) :

إن العملية التى يتحدد بمقتضاها فعالية دور الصورة فى تشكيل قيم الشباب الجامعى تتوقف على اللغة التى تخاطب بها الصورة عقل وضمير الطالب ، حيث إن عرض الصورة يتطلب من جانب المشاهد إدراك المحتوى والإحساس بالجمال ، وعند ذلك تتكون القناعات بالقيمة المتضمنة فى الصورة ، أى أن الإحساس بالجمال يكون فى هذه الحالة بمثابة حلقة الارتباط بين شكل الصورة ، والمضامين القيمية التى تمثلها .

وفى محاولة لتوضيح دور الصورة (البوستر) فى تشكيل قيم الطالب الجامعى ، فسوف تستعرض الباحثة محتويات ومضامين الصورة .

افترض (جيلفورد) وجود أربعة أنواع لمحتويات أو مضامين الصورة (البوستر) على النحو التالى (٣٦) :

١ – المحتوى الشكلى : Figural

وهى المعلومات فى أشكالها الملموسة أو العيانية ، أو المجردة ، وحيث يتم إدراكها بالحواس ، أو تتم استعادتها بالذاكرة أو تصورها بالخيال على هيئة صور وأشكال ، هنا توجد المساحات البصرية ، وتوجد علاقات الشكل والأرضية ، وتوجد المسافات والعلاقات الإدراكية المختلفة ، وتوجد كذلك العلاقات بين الحواس المختلفة للإنسان . ونتوقع أن يلعب التفكير البصرى دورا كبيرا فى عمليات التذوق الجمالى ، فالتفكير البصرى وفى ضوء تعريف (أرنهايم) له ، هو محاولة لفهم العالم من خلال لغة الصورة أو الشكل .

٢ – المحتوى الرمزى : Symbolic

وهى المعلومات المعطاة على هيئة إشارات ذات دلالة ، لكنها ليست ذات أهمية فى ذاتها ؛ أو بمفردها ، مثل الحروف والأرقام والكلمات والرموز ، وخاصة عندما نضع المعانى والأشكال المصاحبة لها فى الاعتبار . وهذا النمط من المضمون قد يمثل المرحلة الأولى التى يبدأ منها المتذوق ، بل تكمن أهميتها

فى تلك الانطباعات والإيحاءات والإحساسات البصرية والجمالية التى تنقلها إلى المتلقى .

٣ – المحتوى الدلالى : Semantic

هنا لا يتعلق الأمر بالحروف أو الكلمات فى ذاتها فقط ، بل بالتفكير اللغوى وعمليات التواصل من خلال اللغة عموما ، واللغة ترتبط بالنصوص ، واللغة قد تكون بصرية ، وقد تكون سمعية ، وقد تكون لفظية ، وقد تكون مزيجا من كل ذلك ، كما هى الحال فى معظم الفنون . فمفهوم " اللغة " هنا يتعلق بالكلمات اللفظية فقط ، كما أن مفهوم " النص " هنا أيضا لا يتعلق بالنصوص الأدبية أو اللفظية فقط ، والصورة نص " نص جمالى " متميز تقابلها قدرات خاصة من جانب المتلقى على تذوق هذا النص وعلى تفضيله أو عدم تفضيله جماليا فى ضوء إدراكه للمحتويات الدلالية الخاصة به . لذلك فإننا نفهم " التفكير اللغوى " هنا على أنه التفكير الذى يدرك " النص الجمالى " ويتمثله داخليا ، ثم يعبر المتلقى عن تفضيله له بعد ذلك من خلال بعض الاستجابات السلوكية ، فكل مجال فنى له لغته ، وله نصوصه الخاصة ، ومن ثم يكون له تفكيره اللغوى الخاص به ، ويرتبط التفكير اللغوى بالتفكير البصرى .

٤ – المحتوى السلوكى : Behavioral

وهى المعلومات المرتبطة بالاتجاهات والحاجات والرغبات والنوازع والحالات الإدراكية والأفكار والمقاصد التى يعبر المصمم عنها ، سلوكيا من خلال عمله ، أو لفظيا من خلال تفاعلاته مع الآخرين ، وهى كذلك الاتجاهات والحاجات والرغبات ... الخ التي يرى المتذوق أن العمل الفنى (الصورة) يستثيرها بداخله والتى يدركها كحالات موجودة فى التصميم لأنها – فيما يُفترض كانت موجودة لدى الفنان ، أو يدرك أيضا أن هذا العمل وهذا الفنان قد حركاها بداخله . وهذه الحالة التفاعلية هى التى يتم التعبير عنها من خلال كلمات الاستحسان ، أو الاستهجان ومن خلال الشعور بالرضا ، أو السخط ، ومن خلال الاقتراب من العمل، أو الابتعاد النهائى عنه ، ومن خلال البحث عن أعمال مماثلة أو قريبة من هذا العمل (٣٧) .

٥ – التضمينات : Implications

وهى استخلاص المعلومات فى شكل توقعات ، أو تنبؤات ، أو معرفة المترتبات بناء على المقدمات أو النشاطات التمهيدية ، وترتبط هذه النواتج على

نحو خاص بتلك التقييمات التى نعطيها للصورة (البوستر) فنصفها بأنها مثيرة أو ممتعة أو مملة أو ذات قيمة ، ونقول عنها إنها تريد أن تقول لنا كذا وكذا ، أو أنها تُحدث انفعالات وأفكار وقيم معينة نذكرها باختصار أو بالتفصيل . وترتبط عمليات النقد على نحو وثيق بهذا النوع من النتاجات ، وحيث قد يتعلق النقد باستخلاص الدلالات الخاصة التى تتضمنها الصورة ، وأيضا استخلاص بعض التوقعات الخاصة باستجابات المشاهدين تجاه هذه الصورة (البوستر)(٣٨) .

كما يمكن أن نستخلص ما يترتب على معرفة التضمينات – الدلالية ظهور عامل (بعد النظر التصورى) الذى يرتبط بالتفكير البصرى ، ويرتبط كذلك بعامل الاستشفاف الذى يلعب دوره الأساسى فى التذوق الجمالى بشكل خاص وللفنون البصرية بشكل عام ، حيث يتجاوز المتلقى (المشاهد) السطح الظاهرى الذى تقدمه الكلمات ، أو الأشكال أو الصور أو الحركة أو الرمز ، ويذهب بإدراكه وخياله إلى ما يكمن وراءها ، حيث المعانى والقيم والدلالات الجوهرية العميقة التى أدركها مصمم الصورة (البوستر) أولا ويدركها المتلقى ثانيا .

وترتيبا على ذلك فإن الدلالات الحقيقية لمحتويات ومضامين الصورة فى سلوك الفرد يتوقف على جماليات الصورة .

فسوف تستعرض الباحثة جماليات الصورة (البوستر) من خلال الشكل والمضمون فيما يلى :

جماليات الصورة (البوستر) من خلال الشكل والمضمون :

إن جمال الشكل هو ما يجتذب فى الطبيعة الجمالية ، والمشاهدون يستجيبون للطابع الحسى للمضمون ، ويستمتعون به ، وهو يعنى فى نظر الكثيرين ترتيب الأجزاء ، غير أن العلاقات الشكلية تمتد فى العمل بأسره فى عملية ربط أطرافها معا ، فيربط بين المسافات اللونية فى صورة (بوستر) قد أدركها واستمتع بها ، ثم يحتفظ بها فى ذاكرته ، لتعينه على توقع دورة الإيقاع، مما سيكسب المظهر الشكلى دلالة (٣٩) .

وبالإضافة إلى القيمة الجمالية للأشكال فى ذاتها فإن الشكل يعمل على توجيه إدراك المشاهد ويرشده فى اتجاه معين ، بل يعمل على وحدة التجربة الجمالية ، وينظم عناصر العمل بطريقة تبرز وتثرى قيمته الحسية والتعبيرية.

ويرى (سانتيانا) أن فكرة الجمال ذاتها قد نشأت مرتبطة بـالإدراك الحسـى والمعطيات البصرية (٤٠) .

وترى الباحثة أن الصورة (البوستر) ليست فقط تمثـيلا للموضـوع أو القيمة وإنما هى القيمة أو الموضوع ذاته من خلال اللون أو الشكل .

إن ما يثير إعجاب المصورين بإزاء مظهر الأشياء هو جمال لونها الـذى يعبر عن نضارتها ، فهم يرون اللون أقدر عناصر الموضوع على توليد اللذة ، غير أن التأثير الحسى ليس وحده المسئول عن تحقيق الاستمتاع الجمالى ، بـل يشترك معه التأثير الوجدانى ، ولولا العنصر المادى لأى موضوع لافتقد هـذا الموضوع الانفعال المرتبط به ، لأن المادة هى أساس كل ظـاهرة جماليـة . فالمادة تحدد الشكل وتحتمه ، وتضع له شروطه ، كما أن الشكل يخـرج مـن صياغة المادة ، وأن العنصر الطبيعى يتخذ من خلال الصياغة الجديدة جماله ، بفضل التقنيات والأفكار والمشاعر الخاصة بالمصمم ، وهكذا يغدو الطبيعى غير الطبيعى ، يعنى أثرا فنيا " (٤١) .

تحليل وترميز الصورة (البوستر) : Image Analysis and Coding

الصورة بوصفها أحد أنماط الرسائل الاتصالية ، أو جزء منهـا تفـرض صياغة أساليب منهجية متعددة تتفق وطبيعة مضمون القيمة المستهدفة واختيارها وتقديمها للقراء بصفة عامة ولطلاب الجامعة بصفة خاصة .

وتتضمن عملية التفكير فى حد ذاتها اختيار موضوع الصورة ، ثم تحليل موضوع الصورة (البوستر) المختارة ليقرر على ضوئها أهميـة الموضـوع بالنسبة للقارئ أو المشاهد ، وقوة الموضوع أو ضعفه ، وذلك بتقسيم المعلومات الخاصة بالموضوع أو القيمة المستهدفة إلى عناصرها لمعرفة طبيعتها ووظيفتها وعلاقاتها ببعضها البعض ، وبعد ذلك تأتى عملية التركيب Synthesis التـى تعنى تناول فكرتين أو أكثر ، أو أجزاء من المعلومات وإدماجها فـى تكـوين جديد(٤٢) .

وإذا كان النص وحده يمكن أن يقدم رموز الرسالة الإعلانية فـى إطـار أهداف وبناء النموذج الإعلانى ، وأن الصورة تقدم بعدا إضافيا لمغزى الإعلان وأهدافه ، فإن التوسع فى الاستخدامات المنهجية لتحليل محتوى الصورة يرتبط بتوظيف الصورة فى تأكيد معانى النص من جانب ، وفى قيام الصورة وحـدها بصياغة الرسالة الاتصالية من جانب آخر (٤٣) .

وفى نهاية عملية التفكير فى اختيار موضوع الصورة (البوستر) تتم عملية التقويم التى يتم فى إطارها تحديد العناصر الهامة ، وأسبقياتها لتحديد ما يجب احتواء الصورة (البوستر) عليه ، وكيفية تصميم (البوستر) في ضوء ارتباطه بمعايير القيمة المستهدفة .

واستنادا إلى كل ما سبق ، يمكن تحديد دور الصورة فى تشكيل قيم الطالب الجامعى من خلال :

- خصائص التذوق الجمالى لدى الطالب الجامعى .
- خصائص الصورة .
- خصائص وطبيعة المرحلة العمرية للطالب الجامعى .

ثانيا : دور الصورة فى تشكيل قيم الطالب الجامعى

إن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون الصور ، وأن التفكير بالصورة يرتبط بما يسمى التفكير البصرى ، لأنه محاولة لفهم العالم من خلال لغة الصورة والشكل ، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال ، والخيال يرتبط بالإبداع ، والإبداع يرتبط بالمستقبل ، والمستقبل ضرورى لنمو الأفراد والجماعات والأمم ، وخاصة طلاب الجامعة لأنهم بمثابة عصب الأمة ، كما أنه ضرورى لخروجهم من أسر الواقع الإدراكى الضيق المحدود ، إلى آفاق المستقبل الأكثر حرية والأكثر إنسانية .

خصائص التذوق الجمالى لدى الطالب الجامعى :

التذوق الجمالى عملية مركبة تشتمل على مقارنات وتمييزات واختيارات بين عدد من البدائل الجمالية المتاحة ، ويتم التعبير عن هذا الاختيار أو التفضيل الجمالى من خلال أحكام خاصة يصدرها الفرد على هيئة تعبيرات لفظية ، أو اختيارات سلوكية معينة كى يشاهدها – أو حتى يقتنيها أو يقتنى مستنسخات منها، وفى غير ذلك من التفضيلات والخصائص الجمالية ومنها ما يلى (٤٤) :

أ – الأصالة .

ب – المرونة .

جـ – الاستشفاف .

د – الحساسية للمشكلات .

هـ – الطلاقة .

ويمكن استعرض ذلك بالشرح على النحو التالى :

خصائص الصورة :

لم يعد دور الصورة (البوستر) يقف عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه ، ولكن يتم قراءة الرموز التى تتكون منها الصورة وما تحمله من أفكار أو معانٍ وما تجسده من أبعاد مضافة ، وما تركز عليه من شخصيات ووقائع ، كما يمكن بواسطة الصورة إدراك الكليات مما يقلل من استخدام الألفاظ ، كما تساعد على تثبيت المعلومات فى الذاكرة وتخلق جوا من الواقعية ، وذلك لأنها تتمتع بعدة خصائص ، نوردها فيما يلى :

أولا : خصائص الصورة من حيث الشكل

ويقصد بها الخصائص التى يكون فيها الشكل فى خدمة القيمة موضوع الصورة (البوستر)وأبرز هذه الخصائص التى ينبغى أن تصاحب الصورة هى :

أ – الحجم المناسب :

بمعنى ألا تكون الصورة صغيرة جدا ، وإلى الحد الذى لا يجذب الأنظار إليها ، وتمر من على القارئ دون التوقف عندها ، لأن صغر الحجم يجعل القارئ غير محيطا بتفاصيلها لأنها غير موجودة ، وحتى إذا كانت موجودة ، فهى غير واضحة ، كما تجعل القارئ يتوقف عندها وقتا أطول لاستيعاب تفاصيلها ، هذا بالإضافة إلى أن الحجم الصغير يؤثر سلبيا على إخراج الصورة (البوستر) ، مما يؤدى إلى عدم إعطاء الموضوع أو القيمة المصاحبة الأهمية المكانية المناسبة له (٤٥) .

كما أن الحجم المناسب لا يعنى أن تكون الصورة (البوستر) المصاحبة للموضوع أو القيمة كبيرة أو كبيرة جدا ، إلى الحد الذى يمكن أن تعطى انطباعا لا يتناسب مع أهمية الموضوع ، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير الهامة ، أو أن تكون تفاصيلها غير واضحة ، مما يشتت عين القارئ ، وأخيرا يجب أن يكون حجمها مناسبا للموضوع أو القيمة التى ستعلن عنه (٤٦) .

ب – الوضوح :

بمعنى أن تكون واضحة الشكل ، بكل جوانبها وأبعادها ، واضحة التفاصيل ، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول وبالتوافق مع درجة

أهميتها ، فهذا الوضوح يدفع القراء إلى التوقف عندها لقراءة تفاصيلها ، وبالتالى تؤدى إلى الأهداف المعقودة عليها والتى نُشرت من أجلها (٤٧) .

جـ- التنوع :

بمعنى أن تتنوع أحجام الصور مع المساحات التى تحتلها ، كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو أبيض وأسود .. حيث تكون الصورة الأبيض والأسود مفضلة فى بعض الأحوال ، وتكون الأكثر جاذبية واستجابة للجانب الوظيفى للموضوع المصاحبة له (٤٨) .

إن رؤية الشكل هو أساس إدراك جميع الأشكال ، فلا يمكننا رؤية أى هيئة شكلية إلا إذا تمت عملية فصل لهذا الشكل أو الهيئة عن خلفيته أو أرضيته وللخلفية تأثير كبير على عملية إدراك الشكل ، فكلما زاد التباين كلما سهلت عملية الإدراك للشكل ، يمكن للمشاهد رؤية للخلفية أو رؤية الشكل فى بعض الأحيان ، وفى بعض الأحيان نرى الأرضية على أنها الشكل الأساسى (٤٩) .

وإذا كان تكوين العمل الفنى (الصورة) ملئ بالطاقة والحيوية وتُقاد العين فيه عبر إيقاعات متداخلة ، فإن الشكل المربع يكون ملائم أكثر من أى شكل آخر ، وإذا كان التكوين يستلزم سيولة خطية وحركة دائبة بارتباط مع المحيط ، فإن الدائرة تناسب ذلك (٥٠) .

ثانيا : خصائص الصورة من حيث المضمون

إن العلاقة الجلية بين الشكل والمضمون تظهر واضحة فى البلورات ، أى فى تركيب المادة الجامدة المنظمة ، وما نسميه شكلا إنما هو تجميع المادة بصورة معينة ، وترتيب معين لها ، وحالة نسبية من حالات استقرارها ، غير أن المضمون يتغير ... وهو يصطدم بالشكل ، فيفجره ويخلق أشكالا جديدة يجسد المضمون الجديد فيها ، مجالا للاستقرار مرة أخرى (٥١) أى أن تكون هذه الصورة :

- ذات الصلة القوية بالموضوع أو القيمة المتضمنة فيها .
- أن تكون مهمة لأكبر قدر من القراء أو المشاهدين .
- أن يكون مضمونها حديث .

- أن يكون مضمونها من خلال ما تحتويه عالقة بالذاكرة لأطول فترة ممكنة ، أى أن تكون مؤثرة لا تنسى مهما جد عليها .
- أن يقدم مضمونها ما يفاجئ المشاهد بأشياء غير متوقعة لديه .
- أن يعكس موضوعها القيم الهامة (الصراع ، السلام ، المواطنة ، الديمقراطية ، العمل .... الخ) من الخصائص التى تثبت أن الصورة نابضة بالحركة والحياة والعمق فى المعنى والتأثير فى آن واحد (٥٢) .
- أن تكون لها القدرة على جعل المستبعد وغير المباشر من القيم أو الموضوعات ، يربط بين الأشياء والأحداث ، أو بين الإشارات والرموز والمعانى (٥٣) .

دور الجامعة فى تنمية الوعى الثقافى ومضامين القيم بدلالات الصورة

مقدمة :

إذا كانت الثقافة فى أبسط معانيها تعنى وعى الإنسان بذاته وقيمه ومحيطه الاجتماعى ، بما يمكنه من المشاركة الإيجابية وتحمل المسئولية ، فإن التوجيه القيمى بدلالات الصورة يتوقف على المستوى الثقافى لدى الطلاب الذى يمكنه من القراءة الجيدة للصورة وإدراك مضامين القيم الواردة فيها . ومن ثم فإن تحديد دور الجامعة فى تنمية الوعى الثقافى ومضامين القيم بدلالات الصورة يتوقف على طبيعة وحدود الدور الذى تقوم به الجامعة فى التنمية الثقافية لطلابها ، وتقع على الجامعة مسئولية كبيرة فى تأكيد الذات الثقافية : حيث إن للذاتية الثقافية دور كبير فى إذكاء روح العطاء والإبداع ، وفى تعبئة أبناء الأمة الواحدة تعبئة مؤمنة راسخة من أجل بناء حضارتهم القومية التى بها يقدمون للإنسانية جمعاء خصوصية عطائهم وتفرد ثقافتهم .

فالذاتية الثقافية واقع قائم لدى أية أمة ، وأنها جماع ذاكرة الأمة الحضارية وعطائها عبر الأجيال ، ومن ثم فإن تأكيد الذاتية الثقافية يتحدد من خلال أربعة عناصر مجتمعة ومتلاقية هى : التراث الماضى الذى عرفته الأمة عبر تاريخها، والحاضر العربى بمقوماته الإيجابية والسلبية ، والحاضر العالمى

بواقعه ومشكلاته والآمال المعقودة عليه ، والمستقبل العربى كما ينبغى أن يكون من خلال هذه المعطيات جميعها . ويعد التراث من أهم العناصر فى تحديد معالم وتوجهات المستقبل ، ولكنه لا يكتسب قيمته الحقيقية إلا من خلال تجديده ونفخ الروح فيه عن طريق ربطه بالحاضر والمستقبل .

ومسئولية الجامعة فى تأكيد الذاتية الثقافية يتحدد من خلال تأكيد عناصر اللقاء والتكامل بين : التراث بعد تجديده ، والحاضر بعد نقده واستخلاص ما فيه من قيم إيجابية ، والتجربة العالمية ولاسيما فى مجال العلوم والتقنية وآمال المستقبل العربى ومستلزمات بنائه . ومن جانب آخر مزج عناصر التفاعل بين قيم التراث العربى الإسلامى والقيم الإيجابية البارزة فى الحضارة الحديثة بما يضعنا وجها لوجه أمام حقيقة : النموذج السلوكى والحضارى للإنسان العربى فى المستقبل ، مؤكدين بذلك على قيم الإيمان كقوى محركة لإنجازات الإنسان العرب فى إطار غايات تعبر عن كياناته ومسئولياته الدينية والعالمية .

فإلى جانب اهتمام الجامعة بتزويد طلابهم بالمعارف العلمية وإكسابهم المهارات الفنية ، ينبغى عليها أن تولى الخصائص الحضارية للمجتمع عناية متزايدة ، وأن تبرز القيم الإيجابية فيها ، وأن يكون ذلك قدرا مشتركا يتزود به الدارسون ومنهجا يتعرضون له ، بما يصل بينهم وبين حضارتهم فإدراك الطلاب للإضافات الجادة والأساسية التى تتمثل فى تراثهم يخلق مناخا عقليا ونفسيا وقدر كبير من الإيجابية تثير فيهم الطموح ويملؤهم بالثقة .

ولاشك أن طلاب الجامعة هم الثروة البشرية التى يعتمد عليها الوطن فى بناء مستقبل أفضل ولكى يتحقق هذا الهدف فلابد وأن تواكب العملية التعليمية داخل الجامعة عملية أخرى وهى تنمية مهارات الطلاب وتعميق الثقافة لديهم وتشجيعهم لممارسة الأنشطة داخل الجامعة لتوسيع اهتماماتهم وتنمية كافة الاتجاهات لديهم وتوعيتهم بأهم القيم والقضايا والمشكلات التى تواجه مجتمعهم وتنمية روح المبادأة واحترام الرأى والرأى الآخر ، ولكى يتم تفعيل هذه

العملية، فإن للجامعة دور فى وضع الخطط والبرامج التى تخدم هذه الأهداف وفقا للتنمية الثقافية وذلك من خلال :

آليات دور الجامعة فى التنمية الثقافية :

- تنص المادة (٣٢٣) من قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية على أن تختص لجنة النشاط الثقافى بما يأتى :

– تنظيم أوجه النشاط الثقافى التى تؤدى إلى تعريف الطالب بخصائص المجتمع واحتياجات تطوره .

– العمل على تنمية الطاقات الأدبية والثقافية للطلاب .

وعلى ضوء ذلك فإن الحصول على صورة (بوستر) متكاملة يتطلب أن ننظر إلى الأبعاد الثقافية والجمالية الحسية والفكرية والفنية . مثال ذلك تصميم صورة (بوستر) لثورة ٢٥ يناير .

وميدان التنمية الثقافية لطلاب الجامعة هو الميدان الذى يمكن فيه توظيف الصورة (البوستر) لتنمية القيم – أو تعديل اتجاهات الطلاب حول قيم معينة .

ومن أهم آليات تحقيق دور الجامعة فى هذا المجال :

الموسم الثقافى : (ندوات + رحلات + نص المادة (٣٢٥) التى تختص لجنة النشاط الاجتماعى والرحلات) بما يأتى :

– العمل على تنمية الروابط الاجتماعية بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين وإشاعة روح التعاون والإخاء بينهم وبث الروح الجامعية فيهم وذلك بكل الوسائل المناسبة .

– تنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترويحية التى تساعد الطلاب على التعرف على مصالح الوطن .

واستنادا إلى ذلك تهتم الجامعة بالتنسيق مع إدارة النشاط الثقافى بالإدارة العامة لرعاية الشباب إقامة عدد من الندوات الثقافية ، يتم فيها استضافة الشخصيات التى تثرى الحياة الثقافية والسياسية والأدبية . ومنها ما يلى :

١- ندوة عن انتصارات حرب أكتوبر المجيدة ، والإعلان عنها فى صورة (بوستر) التى أقيمت بكلية التربية جامعة المنصورة بمدرج أ.د/ سيد خير الله .

٢- ندوة فى حب مصر ، والإعلان عنها بصورة (بوستر) التى أقيمت بجميع كليات جامعة المنصورة وهى (كلية الآداب ، سياحة وفنادق ، علوم ، تربية ، تربية دمياط، حاسبات ومعلومات ، تمريض ... الخ) .

ويمكن استثمار هذه الفرصة (عقد الندوات) فى محاولة ترجمة مضمون الندوة أو القيم الجوهرية فيها فى صورة (بوستر) . وتتوقف قوة تأثير الصورة فى هذا الموقف من حيث : الشكل والتصميم ، مكان العرض ، القيمة المحورية التى تمثلها ، لغة الندوة فى عرض الموضوع .

النشاط الفنى :

النشاط الفنى وأهميته بالنسبة لطلاب الجامعة ويؤكد ذلك نص المادة (٣٢٣) مكررا من قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية التى تختص لجنة النشاط الفنى بما يأتى :

- تنمية النشاط الفنى للطلاب والعمل بما يتفق مع أغراضه السامية فى إتاحة الفرصة لإبراز مواهبهم ورفع مستوى إنتاجهم الفنى .
- تشجيع الأنشطة الفنية والهوايات للطلاب ودعمها .

ويتضح من ذلك أن الصورة/البوستر تتكون من شكل ومضمون . ونحن نعنى بالشكل طريقة تنظيمه أو تكوينه ، ونعنى بالمضمون الشئ الذى حدث تنظيم له . وعلى الرغم من أننا نستطيع أن نميز بين الشكل والمضمون إلا أنهما لا يفترقان ، فلا وجود لمضمون بلا شكل، وكل شكل هو لمضمون معين .

وفى محاولة لاستثمار فعاليات هذا المجال (الأنشطة الفنية والهوايات)، يمكن تنظيم مسابقة الصورة (البوستر) حول قيمة معينة – أو مجموعة من

القيم ومن ثم تشجيع الطلاب على أعمال فنية تحمل مضامين قيمية . ويتم تقدير الجوائز بناء على قوة تأثير الصورة والهدف منها .

ومن أهم الأنشطة الفنية التى تقوم بها الجامعة :

نشاط الجوالة :

حيث تنص المادة (٣٢٤) من قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية التى تختص لجنة الجوالة والخدمة العامة بما يأتى :

- تنظيم أوجه حركة الكشف والإرشاد على الأسس السليمة وفقا لمبادئها .
- تنفيذ برامج خدمة البيئة التى يقرها مجلس الكلية والأقسام بما يساهم فى تنمية المجتمع والعمل على إشراك الطلاب فى تنفيذها والمساهمة فى مشروعات الخدمة العامة القومية التى تتطلبها احتياجات الوطن .

وعلى ضوء ما سبق ، فإنه من الممكن استثمار نشاط الجوالة فى تنمية القيم الإيجابية لدى طلاب الجامعة ، وذلك من خلال مشروعات العمل المشترك – هذا إلى جانب أن معسكر النشاط الخاص بالجوالة له شعار ، ومن ثم يمكن تضمين إحدى القيم الإيجابية فى بنية هذا الشعار وتنظيم مشروعات العمل .

وعلى ضوء ما تفرضه مسئوليات الجامعة فى بناء إنسان مصر . تنص المادة (١) من قانون تنظيم الجامعات : على الارتقاء بالمجتمع حضاريا والمساهمة فى رقى الفكر وتنمية القيم الإنسانية ، وضع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ، وحماية أغلى ثروات المجتمع وهى الثروة البشرية ، وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية .

تتضح ضرورة النظر إلى مسئوليات مركز دراسات القيم والانتماء الوطنى بجامعة المنصورة للوفاء بمسئولياته ، فى محاولة لحماية ودعم منظومة

القيم التى حفظت لمصر سلامتها عبر العصور ، إضافة إلى القيم الداعمة للوفاق الوطنى والأمن الفعال فى محيط طلاب الجامعة والتأثير فى المناخ الجامعى باستخدام (الصورة / البوستر) ذات المضامين القيمية - والتى هى استجابة للتحولات والتغيرات فى المجتمع ، والتعبئة القومية فى محيط طلاب الجامعة تجاه قضايا المستقبل ومشكلاته .

التوصيات والمقترحات :

توصيات الدراسة :

من خلال قيام الباحثة بهذه الدراسة ، وفى إطار نتائج الدراسة ، قد أمكن تضمين نتائج الدراسة فى صورة مشروع مقترح لدور الجامعة فى تفعيل الصورة (البوستر) .

مشروع مقترح لدور الجامعة فى تفعيل الصورة (البوستر)

لتنمية بعض القيم لدى الشباب الجامعى

فى ضوء ما أبرزته الدراسة النظرية والميدانية من علاقات وإشكاليات حول " المضامين القيمية فى ثقافة الصورة ودورها فى تنمية قيم الشباب الجامعى " وعلى قدر ما تثيره الصورة من استجابات جيدة عند مشاهدتها تتمثل فى الاستجابة الوجدانية (التذوق الفنى ، الانفعال) ، ثم تأتى الاستجابة العقلية فى قراءتها ، كانت أهمية المشروع المقترح فى محاولة التأكيد على أهمية استخدام الصورة (البوستر) كأداة جيدة لتهيئة الشباب الجامعى لمعايشة الأحداث بطريقة هادفة (هى فى مضمونها تنمية قيم إيجابية) وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد أهداف المشروع فيما يلى :

١- استخدام الصورة (البوستر) فى التعبئة القومية والاتجاه نحو منظومة القيم الداعمة لثورة ٢٥ يناير .

٢- استخدام الصورة (البوستر) لتفعيل دور المناخ الجامعى فى تنمية القيم أو توجيه فكر الطلاب نحو قيم بذاتها .

٣- استغلال جاذبية (الشكل) فى تصميم الصورة لتحقيق مضامين قيمية فعالة فى نفوس الطلاب .

استراتيجية تنفيذ المشروع :

تتحدد استراتيجية تنفيذ المشروع على أساس توضيح المنطلقات الرئيسية والمتطلبات التى بها تستطيع الجامعة أن تساهم فى تفعيل الصورة لتنمية بعض القيم لدى الشباب الجامعى ، وذلك من خلال :

١- أن استراتيجية هذا المشروع تعتمد على توافر بيانات حول تحولات القيم لدى طلاب الجامعة قياسا على منظمة القيم فى هوية المجتمع المصرى ، ومن ثم فإن رصد هذه التحولات يكشف عن دور الجامعة مسئولياتها فى أهمية النسق القيمى لدى طلابها ، ومن ثم فإن الحاجة إلى تثبيت قيمة - أو التوجه نحو قيم جديدة يقتضى الآتى :

أ- تحديد القيمة .

ب-ترجمة القيمة إلى صورة (بوستر) .

جـ - تركز عرض القيمة من خلال صورة (بوستر) .

د - عقد الندوات الفكرية وورش العمل لمناقشة تحولات القيم - أو قيم جديدة يرجى تنمية وعى الطلاب بها .

٢- أن آلية تحقيق المشروع تتطلب التعاون مع قطاع شئون التعليم والطلاب بالجامعة (النشاط الثقافى) وتنظيم الرحلات والمسابقات عن طريق اتحاد الطلاب من خلال :

أ- معارض الفنون التشكيلية .

ب - الشعر .

جـ- اللجنة الفنية لتقييم الصورة (البوستر) وما تحمله من مضمون قيمى .

وذلك كله فى صورة تعبئة حول مستجدات القيم ومسئوليات الفرد تجاهها .

٣ – التعاون مع مركز دراسات القيم والانتماء الوطنى بجامعة المنصورة للاستفادة من برامجه لتساند الأنشطة الثقافية والفنية بالجامعة حول مضمون القيم الجديدة والمستجدات الفردية تجاهها فى تكامل ، ومن جانب آخر الاستفادة من الدراسات التى يجريها مركز دراسات القيم للكشف عن نقطة التحول القيمى فى سلوك شباب الجامعة ، وآليات تنمية القيم المرتبطة بها مع ترجمة هذا كله فى صورة (بوستر) .

اعتبارات يجب أن تراعى عند التنفيذ :

دور الجامعة يجب أن يتم من خلال الأنشطة الثقافية لطلاب الجامعة (رعاية الشباب) وذلك من خلال إقامة المعارض الفنية وتدريب الطلاب على تصميم صورة (بوستر) يعبر عن قضايا المجتمع ومشكلاته أو التوصيات التى ينبغى أن نلتزم بها ، وتزداد الحاجة إلى تفعيل دور النشاط الثقافى فى هذا المجال على ضوء أحداث ٢٥ يناير بحثا عن منظومة القيم التى نتطلع إليها لبناء شخصية مصر فى عالم الغد .

معايير التقييم :

- عقد مسابقات النادى الثقافى لرعاية الشباب بالجامعة فى ضوء تفعيل النشاط الطلابى والمشاركة فى رسم صورة (بوستر) يعبر عن منظومة القيم فى مجتمعنا المصرى – ما بعد ثورة ٢٥ يناير .
- تنظيم ورش عمل للطلاب لقراءة الصورة / الكاريكاتير فى ضوء السياق الثقافى المعاصر لثورة ٢٥ يناير .

المراجــــع :

1- Rafael G . Gonzalez and Aichard E . Woods : Digital Image Processing Addision Wesley Publishing Co ., New York , 1992 , P . 55 .

٢- محمد جاسم ولى : " الصورة وتأثيراتها النفسية والتربويـــة والاجتماعيـــة والسياسية " ، مؤتمر فيلادلفيا الثقافى الدولى الثانى عشر ، بعنـــوان ثقافة الصورة (جامعة فيلادلفيا ، كلية الآداب والفنون ، فى الفتـــرة من ٢٤ – ٢٦ إبريل ٢٠٠٧) ، ص ١١ – ١٢ .

٣- إشويكة محمد محمد : الصورة السينمائية " التقنية والقراءة " (المغـــرب ، الرباط ، دار سعد الوزازى للنشر ، مطبعـــة الوراقـــة الوطنيـــة ، ٢٠٠٥) ، ص ٧٣ .

٤- أحمد بن عبد الرحمن آل الغامدى : " ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعى والتربوى " ، مؤتمر فيلادلفيا الدولى الثانى عشر ، بعنـــوان ثقافـــة الصورة (جامعة فيلادلفيا ، كلية الآداب والفنون فى الفترة من ٢٤ – ٢٦ إبريل ٢٠٠٧) ، ص ٢٩ .

٥- غيورغى غاتشف : الوعى والفن " دراسات فى تاريخ الصـــورة الفنيـــة ، ترجمة نوفل نيوف (الكويت ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصـــدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، ع ١٤٦ ، فبراير ١٩٩٠) ، ص ١١ .

٦- إسماعيل صالح الفرا : " مهارات قراءة الصورة لـــدى الأطفـــال بوصـــفها وسيلة تعليمية تعلمية " ، دراسة ميدانية ، مؤتمر فيلادلفيـــا الـــدولى الثانى عشر بعنوان ثقافة الصورة (جامعة فيلادلفيا ، كليـــة الآداب والفنون ، فى الفترة من ٢٤ – ٢٦ أبريل ٢٠٠٧) ، ص ١١ .

٧- محسن عطية : الفن وعـــالم الرمـــز ، ط٢ (القـــاهرة ، دار المعـــارف ، ١٩٩٦) ، ص ١٩٠ .

٨- هويدا عدلى : الشباب العربى والهوية والعولمة ، "جدليات الرفض والقبول"، مجلة شئون عربية ، عدد ١٣٢، شتاء ٢٠٠٧ ، ص ص ١٠-١٢ .

٩- فتح الباب عبد الحليم سيد : وسائل التعليم والإعلام ، ط٣ (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧) ، ص ٣٢ .

١٠- أمير إبراهيم شحاته : التأثير النفسى للصورة الإعلانية المطبوعة المعالجة تكنولوجيا ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١) ، ص ٩٤ .

١١- أمير إبراهيم شحاتة : المرجع السابق ، ص ٧٦ .

12- Olu Dguibe : Photography and the Substance of the Image , The Visual Culture Reader , (ed) Nicholas Mirzoeff (London , Routledge , 2002) , P . 565 .

١٣- شاكر عبد الحميد : عصر الصورة " الإيجابيات والسلبيات " ، (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ع ١٥٢ ، ٢٠٠٥) ، ص ص ٧ – ١٦ .

١٤- فؤاد زكريا : جمهورية أفلاطون (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ، ص ١٦٠ .

15- Newton , Julianne H : Burden of Visual Truth , The Role of Photojournalism in mediating Reality , Mahwah , Lawrence Erlbaum Associates , 2001 , P . 75 .

١٦- محمد عبد الحميد – السيد بهنسى : تأثيرات الصورة الصحفية " النظرية والتطبيق " ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤) ، ص ٦٢ .

١٧- شاكر عبد الحميد : الأسس النفسية للإبداع الأدبى فى القصة القصيرة (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٢) ، ص ١٥٣ .

١٨- شاكر عبد الحميد : المرجع السابق ، ص ٥٤ .

١٩- إسماعيل شوقى : الفن والتصميم (القاهرة ، دار الزهراء ، ١٩٩٧) ، ص ٦٣ .

٢٠- إسماعيل صالح الفرا : مرجع سابق ، ص ٩ .

٢١- شريف درويش اللبان : تكنولوجيا الاتصال " المخاطر والتحديات " (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨) ، ص ١٧٨ .

٢٢- مصطفى يحيى : المرئى واللامرئى فى الفن التشكيلى (الدوحة ، مركز الفنون البصرية ، ٢٠٠٦) ، ص ٢٦٦ .
٢٣- مصطفى يحيى : المرجع السابق ، ص ٢٦٧ .
٢٤- أحمد بن عبد الرحمن آل أحمد الغامدى: مرجع سابق، ص ص٢٠-٢٣ .
٢٥- أمير إبراهيم شحاته : مرجع سابق ، ص ٥٠ .
٢٦- أمير إبراهيم شحاته : مرجع سابق ، ص٥١ .
٢٧- محمد عبد الحميد - السيد بهنسى : مرجع سابق ، ص ٢٦ .
٢٨- أميرة عبد الرحمن منير الدين : مرجع سابق ، ص ١٣ .
٢٩- أميرة عبد الرحمن منير الدين : مرجع سابق ، ص ١٤ .
٣٠- محمد جاسم ولى : مرجع سابق ، ص ١١ .
٣١- إسماعيل شوقى : مرجع سابق ، ص ٤٣ .
٣٢- محمد البدراوى : تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية للطلاب فى مجال تصميم المنسوجات ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد التاسع ، العدد الثانى ، ١٩٩٧ ، ص ١٥٢ .
٣٣- أميرة عبد الرحمن منير الدين : مرجع سابق ، ص٧ .
34- Gorman , L . Mclean , D : Media and Society in the Twentieth Century ahistorical introduction, (London, Blaackwell , 2003) , P . 126.
٣٥- شاكر عبد الحميد : الأسس النفسية للإبداع الأدبى، مرجع سابق، ص٣٦٣ .
٣٦- شاكر عبد الحميد : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، مرجع سابق ، ص ص ٥١٠ - ٥١٢ .
٣٧- محمد غانم : أسس بناء العمل الفنى (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٥) ، ص ٣٧ .
٣٨- شاكر عبد الحميد : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، مرجع سابق ، ص ٥١٤ .
٣٩- محسن عطية : مرجع سابق ، ص

٤٠- .شاكر عبد الحميد : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، مرجع سابق ، ص ٥١٤ .
٤١- محسن عطية : مرجع سابق ، ص ٣٤ .
٤٢- محسن عطية : مرجع سابق ، ص ٤٣ .
٤٣- صلاح قنصوة : نظريتى فى فلسفة الفن (القاهرة ، أكاديمية الفنون ، ٢٠٠٥) ، ص ٦١ .
٤٤- محمد عبد الحميد – السيد بهنسى : مرجع سابق ، ص ٧٨ .
٤٥- عواطف عبد الرحمن : الإعلام العربى وقضايا العولمة (القاهرة ، العربى للتوزيع والنشر ، ١٩٩٩) ، ص ٩٦ .
٤٦- شاكر عبد الحميد : التفضيل الفنى وعلاقته ببعض سمات الشخصية وبعض الأساليب المعرفية (القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧) ص ٢٧٩ .
47- Newton , Julianne H : op . cit , P . 78 .
48- Newton , Julianne H : op . cit , P . 79 .
٤٩- حسنين شفيق : رحلة الخبر فى وكالات الأنباء الصحفية والمرئية (القاهرة ، رحمة برس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧) ص ٢٣٢ .
٥٠- حسنين شفيق : المرجع السابق ، ص ٢٣٣.
51- Smith , C . Z. And Mendelson , A : Visual Communication Education Cause for Concern or Bright Future ? Journalism , Mass Communication Educatiopn , 51 , Austmn , 1996 , P . 3 .
٥٢- محمد غانم : مرجع سابق ، ص ٩ .
٥٣- محسن محمد عطية : آفاق جديدة للفن (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ، ص ١٣١ .
٥٤- حسنين شفيق : مرجع سابق ، ص ٢٣٠ .
٥٥- حسنين شفيق : مرجع سابق ، ص ٢٣١ .